

سبتمبر — في أمريكا واسرائيل معا وتفقد هي السوق مع انها المصدر الرئيسي له .  
ولذلك قررت العودة الى زراعته مما أغضب — ! — الحكومة الامريكية ولكن ليس الى  
حد اسقاط حكومة اجويت رئيس وزراء تركيا الذي رسمت له الاجهزة التركية صورة  
الرجل الذي يقف في مواجهة امريكا ويقول لها لا مع ان العملية مجرد خلاف حول  
صفقة ! ..

● ان اليونان بسبب الحكم العسكري في شبه تظيعة مع الدول الاوروبية اعضاء  
حلف الاطلنطي ، والتي ترى التمسك بالشكل الديمقراطي للحكم حتى ولو كان في جوهره  
ديكتاتوريا .

بينما كانت الحكومة الامريكية ترى ان الحكم العسكري الذي قدم اليها موانئ جزيرة  
كريت لدعم اسرائيل عسكريا خلال حرب اكتوبر يستحق من حليفاتها التأييد ويستحق  
منها مكافأة ولتكن جزيرة قبرص او على الاقل جزء منها .

● مكاريوس كان مشغولا بعملية طرد الضباط اليونانيين من الحرس الوطني  
القبرصي . وكان القرار قد اثار الحماس في قبرص وبدت الصورة وكأن مكاريوس في قمة  
سلطته وقدرته على العمل . والحماس عادة يفقد الاشخاص قدرا من الحذر ورؤية ما  
يجري تحت اقدامهم .

في ظل هذا الاطار من الاحداث وقع انقلاب قبرص وان كان في الواقع هو ليس بانقلاب  
بل تدخل خارجي مسلح . فالانقلاب عادة تقوم به عناصر من ابناء الدولة ليس المهم  
مدى ولائهم لها . اما ما حدث في قبرص فكان تدخلا يونانيا بضباط مسلحين . وهكذا  
وقع ما يطلق عليه « الانقلاب القبرصي » وان كان في جوهره التدخل اليوناني لعزل  
مكاريوس ، وبعد فترة قد تمتد لسنوات يمكن ضم الجزيرة لليونان . الا ان نجاة  
مكاريوس اتاحت للمجتمع الدولي فرصة تحرك سياسي مع انه لا قيمة حقيقية له على  
واقع الاحداث الا انه على أية حال اعطى الشكل غير الشرعي للانقلاب واكد شرعية  
وجود مكاريوس رئيسا لقبرص .

### الكشف عن الدور الامريكي

وابام هذا الفشل ، وخاصة ان اختيار سمبسون قد اصبح اضحوكة كان لا بد  
للولايات المتحدة ان تتحرك باستعمال البدائل المطروحة في الخطة الشاملة لعملية  
قبرص .

فقام سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية بالسفر الى لندن فأنقرة فأتينا . وكان  
هدف التدخل الامريكي العلني هو : ١ — منع عودة مكاريوس رغم قرارات مجلس الامن  
حتى لا تعود قبرص دولة غير منخازة تمنع استخدام قواعدها لصالح حلف الاطلنطي .  
٢ — تقسيم الجزيرة بين تركيا واليونان وذلك في اي اطار دستوري يمكن الوصول اليه  
كاتحاد فيدرالي او غير ذلك والمهم الا تعود قبرص دولة مستقلة استقلاليا حقيقيا .

وظهر اثر الدور الامريكي في ان الغزو التركي قد بدأ بعد ساعات من مغادرة سيسكو  
لانقره . وكان التصور هو اعطاء الغزو التركي صفة التمرد على الولايات المتحدة ،  
وخاصة في ضوء الخلافات المصطنعة بين البلدين وادعاء ان الغزو يهدف الى اعادة  
الايضاح الشرعية الى الجزيرة . ولم يكن طرح هذا التصور من باب الادعاء ولكنه كان  
يهدف الى منع اي مقاومة للغزو التركي للجزيرة ، وخذاع انصار مكاريوس حتى يساعدوا  
القوات التركية على احتلال جزء محدد مع سيسكو بالمناطق التركية في الجزيرة حتى الخط  
الاخضر دون تجاوز ذلك بأي شكل من الاشكال .